

تفسير السمعي

@ 231 (^) أو مسكينا ذا متربة (16) ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالمرحمة (17) أولئك أصحاب الميمنة (18) والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب
المشأمة (19) عليهم نار مؤصدة (20) . .
وقوله : (^) ثم كان من الذين آمنوا) يعني : يقتحم العقبة من فعل هذه الأشياء ، فكان
من الذين آمنوا . .
فإن قيل : كلمة ' ثم ' للتراخي باتفاق أهل اللغة ، فكيف وجه المعنى في الآية ، وقد ذكر
الإيمان متراخيا عن هذه الأشياء ؟ .
والجواب : قال النحاس : هو مشكل ، وأحسن ما قيل فيه أن معناه : ثم أخبركم أنه كان من
الذين آمنوا حين فعل هذه الأشياء ، وقد قيل : إن ' ثم ' بمعنى الواو ، وليس يصح . .
وقوله : (^) وتواصوا بالصبر) أي : بالصبر عن معاصي الله ، وقيل : بالصبر على طاعة الله ،
وقيل : بالصبر عن لذات الدنيا وشهواتها . .
وقوله : (^) وتواصوا بالمرحمة) أي : مرحمة بعضهم على بعض ، وتواصوا بالمرحمة هو وصية
البعض البعض . .
وقوله : (^) أولئك أصحاب الميمنة) أي : أصحاب اليمين ، وهم الذين استخرجوا من شق آدم
الأيمن ، ويقال : الذين [يعطون] الكتاب بأيمانهم ، وقيل : الميامين على أنفسهم . .
وقوله : (^) والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة) أي : المشائيم على أنفسهم ،
ويقال : هم الذين يعطون الكتاب بشمالهم ، وكذلك القول الأول . .
وقوله : (^) عليهم نار مؤصدة) أي : مطبقة ، يقال : وصدت الباب ، وأصدته إذا أطبقته ،
ويقال : مؤصدة أي : مبهمة لا باب لها . .
قال الشاعر :
(قوم يصلح شدة أبنائهم % وسلاسل حلقا وبابا مؤصدا) أي مطبقا